اذا اقتدينا بهؤلاء القادة الميامين سنحقق النصر على الأعداء

عبدالله سالم الديواني

أيام الحرب الغاشمة مع الحوثة وأعوانهم أزلام عفاش على الجنوب عام 2014م، ظهرت معادن القادة الميامين الذين كانوا في مقدمة صفوف القتال وبأبسط الإمكانيات حينها ؛ ولكن رافقها بشجاعة وبسالة ومهارة الخبرات العسكرية لهؤلاء القادة والتي مكنتهم في الصمود وجه قوات العدو لتحقيق النصر بأقل وأبسط الإمكانيات العسكرية وقد كان في مقدمة هؤلاء القادة الميامين على سبيل الذكر وليس الحصر والقادة الشهداء الأبرز؛ هم:

شيخ الشهداء وشيخ القادة العسكريين الأبطال اللواء الركن الشهيد علي ناصر هادي والقائد العسكرية الفذ والمحنك بطل المواجهات الأمامية مع العدو أحمد سيف اليافعي والقائد العسكري البارز ابن عدن جعفر محمد سعد قائد تحرير معركة عدن والقائد العسكري البارز طه علوان الصبيحي وهو من أوائل القادة العسكريين الأبطال الذين قادوا جبهة باب المندب ولقن العدو في تلك المواجهات دروس لا تنسى واستشهد وهو يقارع الأعداء في خطوط المواجهة العسكرية وقائد الحراك والمقاومة الجنوبية في عدن عمر سعيد الصبيحي الذي استشهد وهو يقود المعارك الشرسة ضد العدو الغاشم في جبهة كرش .

وثم لا أحد في عدن وبالذات في مدينة المنصورة ينسى دور قائد المقاومة الشبابية واحد قادة الحراك الأبطال أحمد الإدريسي الذين قاوموا قوات عفاش قبل الغزو وهي بكل جبروتها وظل يقاوم حتى اغتيل من قبل قوى الإرهاب في عدن بعد التحرير بأشهر .

وهذه نماذج من القادة العسكريين الأبطال وقادة المقاومة الذين كانوا في الطليعة التي تصدت لقوات العدو حتى تحقيق النصر في المحافظات الجنوبية بفضل الله سبحانه وتعالى ثم ببسالة وشجاعة هؤلاء القادة وبدعم لا محدود عن قوات التحالف العربي وفي مقدمتها قوات الأشقاء في المملكة والإمارات.

وبعد تحقيق النصر في عدن والمحافظات المجاورة لها وأصلت المقاومة الجنوبية بقيادة هؤلاء القادة زحفها ضد قوات العدو الحوثي حتى وصلت إلى تخوم الحديدة وبعض أجزاء من تعز وصعدة ولقد كان هؤلاء القادة من أصلب وأشجع رجال الجنوب حيث كانوا طوال فترة الحرب وحتى استشهادهم في مقدمة صفوف القتال الأولى وعلى رأس معظم المعارك وأخطرها وكانوا القدوة في نضالهم وتضحياتهم لكل شباب المقاومة الجنوبية في مختلف محافظات الجنوب والذين التحقوا بمختلف جبهات القتال طوعيا للذود عن حياض الدين والوطن من عناصر الكهنوت الانقلابي والذي ساندهم عفاش بكل قواته العسكرية التي بناها خلال 33 عام وتحالفوا معا من أجل إسقاط الدولة في العاصمة عدن.

ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى وبخبرات وشجاعة وبسالة هؤلاء القادة ومعهم المقاومة الجنوبية كافة ودعم أشقائنا من دول التحالف العربي تم إحباط هذا العدوان وسيتم — إن شاء الله تعالى — ملاحقة هؤلاء الانقلابيين في بقية المحافظات حتى تعود الدولة الشرعية المختطفة .

وسيواصل بقية القادة الذين تدربوا وتربوا على يد هؤلاء القادة الشهداء معهم كل شرفاء المقاومة جنوبا وشمالا مشوار التضحية والفداء حتى تحقيق النصر كامل بأذن الله تعالى .

وسيظل يتردد على مسامع جيل المستقبل بسالة وشجاعة هؤلاء القادة الأبطال ؛ لأنهم ضحوا بأنفسهم وبدمائهم الزكية من أجل أن يعيش أبناء هذا البلد في عزة وكرامة وبعيدا عن هيمنة وطغيان هذه الجماعة الطائفية الكهنوتية التي أرادت وتريد لليمن شماله وجنوبه .

وفي هذه الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد تسعى قوات الانقلابيين إلى التطاول والهجوم على بعض مناطق الجنوب في يافع والضالع والصبيحة وهذا يتطلب من كل الشرفاء في الجنوب والشمال أن يقتدوا بهؤلاء القادة الشهداء الذين حققوا النصر على العدو في معاركهم اليوم ضد العدو.

ولكن هيهات أن يتم لهم ذلك وسيتصدى لهم أحفاد هؤلاء القادة الميامين في كل جبهات القتال حتى يتم الحاق الهزيمة بهم فالشهادة أهون على كل يمني شريف من العيش في ظل أيّ حكم مستبد .

(عبدالمجيد ورعدان) .. طفلان أجبرهما الفقر على العمل في الطرقات طلبا للرزق

الأمناء / صبري عسكر :

لقمة العيش صعبة " كلمات تختصر معاناة البسطاء على رصيف الفقر وتحمل واقعًا مؤلمًا لهذه الفئة الفقيرة في أرجاء البلاد... بعيداً عن التسول والذل وتقبيل الأيدي " الطفلان (عبدالمجيد ورعدان) بائعي البيض في الخط العام بين حالمين والضالع نموذج للحياة القاسية والمستقبل المجهول يعملان وسط حرارة الشمس الحارقة التي تكاد أن تذيب رأسيهما وتلسع قلبيهما الحنونين من شدتها ... لم يفكر عبدالمجيد ورعدان بالتعب والإرهاق والحياة المحفوفة بالمخاطر لأنهما يدركان مدى حاجتهم للحصول على القليل من المال يوميا لأجل يخفف من

معاناتهم القاسية بشرف وكرامة ... فهما يمثلان أسرتان عفيفتان بمجهودهم الطفولي الفريد ..

(عبدالمجيد ورعدان) بدلاً أن يحملا قلمًا وكتابًا .. انقطعت بهم سبل العيش وتبددت أمانيهم وحكمت عليهما الظروف إن يكونا في هذا الاعتياد المؤلم على الأرصفة والأسواق بحثا عن لقمة العيش ومثلهم مئات الأطفال والأسر الفقيرة في هذا البلد الجريح ... فتحدث لي الطفلان الرائعان : إنهم مع ساعات الفجر من كل يوم ينهضان كعادتهم بتجهيز أطباق البيض والخروج من منازلهم التي تفيهم بالإيجار الشهري ؛ ليقطعا مسافة الطريق من منطقة الوداد بالضالع وصولا إلى نقطة الحزام الأمني الواقعة بين جبلين يسمى (فرعه) المحاذية لمديرية حالمين لطلب الرزق ، في مشهد إنساني تكاد القلوب أن تنفطر من الوضع المأساوي الذي انتهك حقوق الإنسانية وحقوق الطفولة المبكرة في وطن بائس أنهكته الحروب والمشاكل والفتن ...

الطفلان (عبدالمجيد ورعدان) قصة حياتهما حزينة جداً رغم خيبتهم المبكرة التي أتسمت بالحاجة والبؤس والتشرد ألا أنهم مبتسمان دائما لم يستسلما لظروف الحياة ، وعلامات الخجل والحياء في وجوههم المشرقة كيف لا وهما لم يمدوا أياديهم يوماً للعوز من المارة وعابرين الطريق واكتفوا بهذا العمل الشريف ومكسب النقود القليلة ... نتمنى أن يجد الطفلان عبدالمجيد ورعدان لفتة إنسانية من رجال الخير والأعمال .